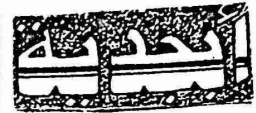


# من مكرتي

# عالم رهيب



## فيليبستسيا

يجول بداخلها  
الماعز ...  
على القرد ايضا  
بالفعل حديثة حوار  
يقول مرافي باعتراف  
اقف متحذرا  
الصحراء هذه  
وجاني والكليان  
على اننا لسنا  
امام قطعة حياة  
لقد اعنت  
الفاخرة للجانين  
غريبة عن عالم  
والسلاسل والكليان  
اسمع احدهم  
بعيد : "لنمض  
ناحية الصوت  
واذا بالرجل بوت  
من يده موادنا  
يعود على شنتل  
علي تحية الورد  
المكان بسرعة  
وفي الليل  
واستعرض  
خاطفة اضافية  
الرهب

بجيبتي بافتحار : " لدينا بركة  
سباحة وزاوية الحيوان ايضا ..  
انا هانثون هنا وسعيدون ، فلا  
تقلقي " )  
استغرب ذلك واساله فيما اذا  
كانت الكلاب المسجونة خلف  
القضبان والجاهرة للانتفاض على  
فريستها والتهاهما في كل لحظة  
تشكل "زاوية الحيوان" التي  
قصدها بينما بركة السباحة ما هي  
الا الكميات الغزيرة من العرق  
المنصب منهم في قبض الصيف  
الصحراوي الشديد ! ولكنه يحتاج  
بشدة قائلا : " انظري بنفسك  
عندما تخرجين من السجن ، حتى  
تدركي بانني لا اهرا " .  
ولدى خروجي اطلب من  
سحان اخر ان يريني العنايب ،  
التي وصفها لي زميله قبل لحظات  
فيستجيب لي ، نتوجه يمينا واذا  
بكلبين اليقنين يختلان امامي ،  
ويخيل الي انهما سيمزقانني اريا  
يقوم بتهدئتهما فيما انجح انا  
بصعوبة في اخاء جزعي واشتم حب  
استطلاعي الزائد...  
الكليان يرافقتنا فتبدو لي  
مسافة اطار معدود فوكانها لا نهائية  
وفجأة تظهر امامنا بركة سباحة  
سُبح قاعها وجدرانها بالازرق  
وملئت بالمياه الصافية ..  
غفتها ينتصب برج صغير يقفز منه  
المستجمون ، والي جانبه ساحة  
نصت فيها اجهزة للعب الاطفال  
وفي قسمها الاخر منطقة مسيجة

زرقة السماء من فوقك ، وحولك صحراء قاحلة تمتد حتى الافق  
شعور قاتل بالعزلة ورغبة قوية في الخروج حالا من هذا الغفر ، الذي  
بني السجن في داخله مثل استحكام من الاستمات . تقطع افكارك  
اصوات اصطلاك قطع معدنية امتزجت باصوات خطوات منتظمة وبطيئة  
تتحقق من مصدرها بعد برهة قصيرة ، تلك هي السلاسل الحديدية  
التي تقيد رجلي " ابي وعمر " !  
يقول ، وقد بدت عليه  
علامات الغضب الشديد : " لقد  
كبلوني بالقيود بهدف السير امامنا  
معدودة ، مع انهم يعلمون جيدا ان  
الهرب من هنا يكون صوب الموت  
فقط ... واننا قد اخترنا الحياة !  
ثم نظر الي ، ويقول لي ،  
كمن احس مدى تعبي وارهاقي :  
كان من المستحسن ان لا تأتي الي  
هنا ، بل ان تنتظري حتى ينقلوني  
الي مكان اخر قريب . انني ادرك  
انه من الصعب الوصول الي نفحة !  
وعلى الفور اعتذرت عن  
ضعفي لدى من حكم عليه بالعيش  
هنا سنين عدة - منذ تاسيس هذا  
السجن - ليكون قد امضى خمس  
عشرة سنة وراء قضبان الاحتلال ..  
لقد حفرت تلك السنوات الاحديد  
في وجهه وصفت شعره باللون  
الرمادي واكثت من جسده بالمرض  
الذي لا يريد احد ان يعالجه ،  
اما العيون ، فانها نفسها التي لم  
تخب .. وهي تتع الان بشرا  
وبشاشة ...  
تجاهل "اذان الحيطان"  
وتلك التي لحراسنا وتأخذ  
بالحديث عن الحاضر وعن  
المستقبل ، عبر فحة الامل

اطلعت منذ فترة قريبة على  
مجموعة من كتب ادب الاطفال ،  
واول ما لفت نظري ان اولئك الذين  
كتبوا للاطفال هم من الادياب غير  
المتخصصين في هذا المجال ، ولم  
اجد كتابا واحدا من بينها قام  
بتأليفه احد المرينين او المختصين  
في علم النفس والتربية ، او على  
الاقل ممن اشتروا في دورات خاصة  
بادب الاطفال .  
قد يكون ادب الاطفال من  
اصعب انواع الكتابة واكثرها  
سوءا لولية .. وبعدها تأثيرا  
ونتائج .. وقد يكون ادب الاطفال  
هو الاساس الذي تقوم عليه في  
المستقبل تلك الافكار التي  
سيحطها الطفل وينطلق بها في  
حياته القادمة .. من كتب الاطفال  
تلك الهندسة العقلية لنظرة الطفل  
وتبدأ تلك الرؤية للعلاقات مع  
الناس والاشياء التي تحيط بنا .  
وتبدأ منها كذلك رؤيتنا للوطن  
والصموالية .  
فنحن ان انشانا اطفالنا على  
محاولة رؤية الحقائق وتفسيرها ،  
فان اطفالنا سيتجاوزون الكثير من  
المعوقات والكثير من الشعور بالياس  
والهزيمة عندما يكبرون ، فالوطن  
والملققة حقائق تدفع الي عقل  
الطفل ، متدرجة مع عمره ، وليست  
عواطف او امانى عاجزة تغيب  
عنها تلك الحقائق .  
ادب الاطفال يتعامل مع  
الاطفال ، فالتناس الذين يعرضهم  
ذلك الادب يجب ان يكونوا  
مقبولين لدى الطفل القارئ ،  
وان يكونوا في خضم احداث يقبلها  
عقله ، وان تكون المصاعب التي  
تواجههم مما يمكن حلها من خلال  
رواية الطفل وعمره ، واطفالن في  
حاجة الي غرس بذور الثقافة والفن  
في ادبهم لينشأوا اكثر احساسا  
بالاشياء واكثر عطاء في المستقبل .  
ان تاصيل ادب الاطفال ضرورة  
ملحة تواجهنا اليوم وان اقامة  
دورات تدريبية (ورشات) يشارك  
فيها متخصصون في التربية ،  
ومتخصصون في كتابة ادب الاطفال  
هي واحدة من السبل التي يمكن  
ان تعوض هذا النقص عندنا .  
بعض الكتب التي قرأتها  
تناولت مواضيع ساذجة جدا ، بل  
وتافهة ، ولا يمكن ان يقبلها عقل  
الطفل باي حال ، ولكن خطرنا  
هو في كونها مطبوعة ، وكل مطبوع  
ينقلب الي حقائق لدى الكثيرين  
وهنا يتوزع تفكير طفلنا بين ما لا  
يرض به عقله ، وبين تلك الكلمات  
المطبوعة (الحقائق) ، والنتيجة  
تدمير قدرة الطفل على المحاكمة  
العقلية ، وتنشئة على قبول الحلول  
الجاهزة ، والصلوات الجامدة .  
بالطبع نحن اليوم لا نريد  
لاطفالنا مثل هذا الوضع باي حال ،  
وبالطبع ، فنحن نقدر اولئك الذين  
حاولوا الكتابة للاطفال وشعروا  
بالحاجة اليها رغم عدم  
اخصاصهم .. ولكن هذا كله يجب  
ان لا يحجب عن انظارنا خطورة  
المهمة وضرورة رؤيتها من زاوية  
جديدة تماما .  
- محمد البطرأوي -

# نظام بينوشيت الفاشي يترخ قبل السقوط

اي ضد المقاومة الشعبية يتضمن  
فرض عقوبة الاعدام عند الانتفاض؛  
كما يرى المراقبون انه لم  
يعد باستطاعة السفاح بينوشيت  
ادارة دفة الحكم ويلاحظون انه  
اخذ يفقرق الي الارضية السياسية  
بسبب الانتفاضات المتوالية مما  
اضطره مثلا الي العودة الي اسلوب  
فرض انظمة منع التجول وانزال  
الاف الجنود الي الشوارع وفرض  
الرقابة الصارمة على الصحف وهو  
الذي كان قد وعد الشعب في  
الذكرى العاشرة لانقلابه الفاشي  
بانه سيقوم باطلاق الحريات الديمقراطية  
ولقد ادى اقتراب سفينة  
بينوشيت وطمفته من الفرق الي  
اسراع الكثيرين من العسكريين  
الي الابتعاد عن  
الحكومة ومحاولة الظهور في الموقع  
الوسط ما بين بينوشيت والمعارضة  
وهذا ولم تعد الاجراءات

النظام العسكري الفاشي في تشيلي بقيادة اوغوستو بينوشيت والذي  
كان رأس حربة في يد الامبريالية والثورة المضادة لاسقاط النظام الثوري  
برئاسة سلفادور الليندي سنة ١٩٧٣ ، يعاني الان من الانتفاضات  
الجماهيرية المتلاحقة والتي تهز اركان النظام وتزعزع اسسه .  
وفي الوقت الذي تزداد فيه حدة الخلاف والانشقاقات وترتفع فيه  
التصريحات المناوئة من قادة النظام ضد بعضهم بعضا ، يزداد فيه  
تنسيق المواقف ما بين احزاب المعارضة وصولا الي بناء جبهة عريضة تكون  
بديلا لهذا النظام .



الجماهير التشيلية تنادي بسقوط بينوشيت ، امام العصر الرئاسي في سانتياغو  
فقد قام قائدا البحرية  
والطيران في بداية هذا العام وهما  
من طغمة الاربعة التي تحكم البلاد  
بانفصال اقتراح تقدم به بينوشيت  
من اجل اجراء استفتاء لتقديم  
انتخابات مجلس الشيوخ من سنة  
١٩٨٩ الي سنة ١٩٨٧ ، وصرح قائد  
الطيران معلقا انه يرى ضرورة  
ملحة في وضع حد للحكم العسكري  
بدل اجراء الانتخابات .  
كما اجلت الطغمة العسكرية  
العمل باقتراحين اخرين كان  
بينوشيت قد تقدم بهما يتضمنان  
خطا لاجراء استفتاءات عند الحاجة  
حول مواضيع معينة واقرار قانون  
عقوبات صارم ( ضد الارهاب !!)

المحكمة تصدر حكمها غدا في قضية الكاند  
نظرت محكمة الصلح في الناصرة يوم الاربعاء  
الموجهة الي الكاند عمرف سالم . رئيس تحرير  
وقدم عدل الادعاء بينه التي ادعى فيها ان الكاند  
ثلاثة اعداد من محلته دون ترخيص ، الامر الذي يعتبر  
ورد محامي الدفاع ، زهير سعد ، على الادعاء  
الانتهام تتعرض لثلاث نشرات مختلفة صدر كل منها  
اولى هذه النشرات مر على صدورهما حتى تقدم لائحة  
من ستة اشهر ، وعليه بحث احضار موافقة المستشار  
لتقديم لائحة الاتهام .  
اما بالنسبة للنشرتين فقد وقعت احطأ باسمها  
ولهذا فعلى المحكمة ان تقر ان لانتهام هناك بالمرء  
هذا وقرر القاضي "فلان" اصدار قراره في  
فما اذا كانت هناك قضية ام لا .